فعلينا أن نصلح طفل اليوم ورجل المستقبل ونسعده كما نسعد أنفسنا بتربية جسمه وعقله وخلقه تربية صحيحة . ولا يكون ذلك الا بالسير على مقتضى طبائعه بحيث نحسن استخدام تلك الطبائع ونطبعها على الخير بكل ما نملك من وسائل العناية وحسن التدبر نفوسه فايفه

مباحث اجتماعية

التنجيم وقياس الأثر

بمصر كثير من العاطلين الذين لا يجدون من أبواب الارتزاق الا باب النصب والاحتيال فيتخذون صناعة التنجيم وقياس الأثر عملاً لهم . واكثر ما ينصبون حبائلهم بهذه الصناعة للنساء وبسطاء الناس . ونظراً لتسلط الأحوال العصبية على النساء وسهولة انخداعهن بالتأثير فى عواطفهن كن أكثر الناس ايماناً بصدق المنجمين واعتقاداً فى صحة تنبآتهم

تترك السيدة منزلها واولادها وتذهب لكى تعرف مستقبلها عند أحد المنجمين فيقول لها «قد حدثت لك آلام شديدة فى أيامك السابقة . . . مرضت وتعذبت . . يوجد أناس يحبونك وآخرون يبغضونك . . امامك اخطار عظيمة ولكن الله سينجيك منها . الى غير ذلك من الكلام المحتمل وقوعه لجميع الناس مهما اختلفت معيشتهم وطبقاتهم. وهل فى الناس من خلت حياته من الحوادث المكدرة والآلام والأمراض ؟ : أو هل منهم من لم يتعرض لأخطار جسيمة ؟ : اوَ ليس من المعقول أن يكون الأنسان محبوبا أو مبغوضاً من جميع الناس ؟ : — ولكن السيدة متى سمعت ذلك أخذتها الدهشة لمقدرة هذا الرجل فى معرفة الماضى والمستقبل ، ونظرا لتأثرها من مهارة المنجم تقص

حكايته وتبالغ فيها وترويها لكل من تعرف وهؤلاء يروونها بتوسع أكثر لآخرين وهكذا . فلا يلبث أن يشتهر أمر هذا المنجم ويذاع صيته فيصير منزله كعبة للقصاد يؤمها الناس من جميع الجهات ويصادف رواجا عظيماً لم ينل قليلا منه الاديب والعالم الفيلسوف فيصبح بعد الفقر والفاقة من الماليين وخزنة النضار وذوى اليسار

ان السيدة لا تذهب عادة الى المنجم الاَّ بعد اعتقادها فى صدقه فهى بذلك تهيئ له فهم أفكارها وما تنويه فى نفسها من غير أن تشعر بذلك . بل قد تدله بكلماتها على الغرض الذى من أجله أتت اليه . فاذا نطق المنجم بكلام مخالف للواقع أرشدته بحركة تأتى بها أو كلمة تخرج من فيها كأنها تخاف أن يشوّه اعتقادها فى صدق المنجم . ومن السيدات من تخبر المنجم بالغرض من مجيئها زعماً منها أن ذلك يفتح امامه أبواب استطلاع الغيب . ومنهن من اذا استصحبت معها أخرى أوصتها فى الطريق ألاَّ تخفى الحقيقة عن المنجم خوفاً من انعكاس النجم أو عدم ظهور الطالع ! !

تحمل السيدة ابنها المريض الى المنجم ليقيس له الأثر فيصف له البخور ويكتب له التمائم والأحجبة مبشراً اياها بشفائه وطالباً منها « الحلاوة » فيسير المرض فى طريقه وتشتد وطأته حتى يودى بحياة الطفل . ولو أنصفت لعرجت فى طريقها الى المنجم على أحد المستشفيات المخصصة لمعالجة الأطفال لحفظت حياة طفلها من أن يغتالها الموت جزاء اعتقادها الفاسد

ولا يفوتنى أن أقول إن المنجمين بكثرة مزاولتهم لهذه الحرفة يستطيعون معرفة أغراض الناس التى أتوا من أجلها مما يظهر على وجوههم كما يعرف

الطبيب المرض مما يظهر على الجسم من الأعراض . وبذلك يختلقون من الأقاويل ما شاءوا وشاءت ارادتهم

فيا ايتها السيدات اتقين الله فى أنفسكن وأموالكن وعقولكن واطرحن ظهريا تلك الاعتقادات الفاسدة والتفتن لما فيه خير البلاد وصلاحها . فان مصر تأمل أن تستفيد بكن مجدها القديم وان تنال بواسطتكن حظها الأوفر فكنّ عند حسن ظنها بكن . والله يهبكن من لدنه رشداً

منيره محمود صبرى

مباحث علمية

تاريخ علم التربية

« فروبل ومونتسورى »

قامت المربية الايطالية مدام مونتسورى Mme. Montessori فى العهد الحديث بوضع خطة جديدة لتعليم الاحداث . فأعجب كثيرون بطريقتها . وأفرط بعضهم فى هذا الاعجاب افراطا حملهم على ذم طرق الذين سبقوها ممن صرفوا حياتهم مفكرين فى أحسن الطرق لتربية الاطفال ومنهم المربى الالمانى الشهير الذى لن ينسى له العالم المتمدين فضله فى تحسين طرق تربية الاحداث وأعنى به فريدريك فروبل Friedrich Frobell وهو مؤسس مدارس الكندرجارتن المعروفة عندنا بروضة الاطفال وقد توفى سنة ١٨٥٢

ولما كنت قد درست طريقة مونتسورى وتخصصت مدة ثلاث سنوات ونصف سنة لدراسة طريقة فروبل تحت إشراف الجمعية المسماة باسمه . فأرى